13 فبراير 1786 ملف 4.320 علبة 2 (A.H.N. Estado (قلعية : 2./ 347). ،نجد أخباره في مذكرتي كبيرو وميراندا.

وضعت الحراسة بمسجد رباط كبدانة مثلما تسميه الوثيقة. (21 حجة 1300) من الوثيقة نفسها نعرف الغاية من إيجاد الحراسة : منع المسلمين من ركوب البحر إلى جزر "الشفارين" بقصد البيع والشراء مع الإسبان، وكذا منع نزول القوارب الإسبانية. يدعي أحد أئمة المسجد أن ابن البشير رتب له السلطان أجراً 50 مثقالاً (8 رمضان 1307 أيضاً 13 و25 رمضان ك. 166 ص. 93 و9 شوال 1309 ك. 1933).

ونظمت الحراسة على يد جماعات قبيلة كبدانة وذلك بحصة ثلاثة حراس لكل جماعة من الجماعات الست، وبذلك بلغ عدد أفراد الحراسة ثمانية عشر حارساً في وقت واحد. هذا هو المستخلص من اللقاءات مع شيوخ القبيلة ومن مراسلة القائد محمد بوصفية الكبداني على عهد الحسن الأول. (15 رجب 1307 ك. 166).

ولمسجد جنادة أرض محبسة (فاتح صفر 1300) رملية غير صالحة للفلاحة قائمة بجوار الرباط على ظهر الكتلة الصخرية المغطاة بالرمال.

ولجنادة مرسى أيضاً، فتحه القائد عمر هرفوف في وجه التجار اليهود والإسبان لتصدير الحلفا، (21 حجة 1300 و14 رجب 301)، ومن أجل ذلك دعيت جنادة ثغراً، وبنيت بالقرب من جنادة دار المخزن بأرض البرج لسكنى القواد. كانت الدار مخزناً للحبوب أحدث بها أكثر من خمس مطامير جماعية لتلك الغاية.

وإلى غاية 1307 كان بناء جنادة في حاجة إلى إصلاح. هذا هو ما طلبه رجال الحراسة من ميمون بن المختار الفرخاني، حين زيارته التفقدية خلال شهر رجب. وقد قوم الأمين إصلاح بنائها بنحو 330 ريال إن بقيت على حالها الأول بالطين، وبأكثر إن كانت ستصلح بالجير. ويظهر أن السلطان قدم لقبيلة كبدانة أمر المساهمة في الاصلاح على يد قائدها محمد بوصفية (14 ربيع لثاني 1307 ك. 172). (15 رجب ك. 166 و20 شوال و5 ذي القعدة 1307 ك. 172). ولاتزال حال جنادة على الوضع القديم المنحصر في بناء المسجد. وهناك خرائب كثيرة منتشرة على ظهر كدية البرج غارقة في الرمال. أشار إسباني سنة 1911 إلى وجود آثار برج مشرف على جزر الشفارين يعتقد أنه بني على عهد المولى عبد العزيز.

جنادة جمعة جبل ماورو الواقعة بقبيلة بني سعيد، في منبسط يحتل الزاوية الجنوبية الغربية من جبل ماورو بقبيلة بني سعيد الريفية وعلى الضفة اليسرى من مجرى واد كرط. وكان الموضع مكانا لانعقاد سوق يوم الجمعة منذ ما قبل القرن الرابع عشر (19 م) إلى أن أصبح مركزاً للمقاومة في بداية القرن الموالي، حينما استولى بوحمارة على قلعية واستقر بقصبة سلوان.

أصبحت جنادة بني سعيد نقطة ارتكاز للشريف محمد أمزيان لتعبئة قبائل الريف الشرقي، ومن ورائها قبائل بني ورياغل التي كانت السند الرئيسي للمجاهد في عملياته الحربية سواء ضد بوحمارة أو الإسبان بعده. ومن نفس جنادة نظم الشريف الزحف نحو قصبة سلوان وطرد بوحمارة من القصبة في عام 1908.

وإلى جنادة جمعة جبل ماورو تراجع الشريف محمد أمزيان حين استيلاء الاسبان على قلعية بانتهاء المرحلة الحربية الأولى المعروفة لديهم بجبل أگرگور (Gurugu) سنة 1909 وبداية مرحلة حروب الكرط سنة 1911. وعند نفس الموضع سينتهي المجاهدون الريفيون لقيادة حركاتهم المسجلة ضد الإسبان المتمركزين بسوق خميس جزولة وقصبة سلوان وقشلة تيغمارت المستحدثة. وقد بقيت جنادة الجمعة قائمة إلى أن تم استيلاء الإسبان عليها بعد استشهاد الشريف محمد أمزيان يوم 15 ماي 1912.

5) وهناك أيضاً ماعرف بجنادة بني يطفت بالريف الغربي. غير أن الغالب عليها هو الاسم المحول إلى سنادة وبه اشتهرت. ولهذا السبب سنرجئ الحديث عنها إلى حرف السين من هذه المعلمة.

إلى جانب التحريات الميدانية راجعنا : محمد العشماوي، *التحقيق في النسب الوثيق*، مخطوط، خ. ع ؛ ح. الفگيگي، *قلعية ومشكل الوجود الإسباني بمليلة*. ج 1 : 109 . 151 . 144 . 120 . 161 . 162 . 163 . 182 ؛ ج. 2 : 300 . 305 . 327 . 337 . 352 . 353 . 355 . 356 . 360 . 361 . 364 . 365 . 390 . 391 . 394 . 400 . 404 . 405 ؛ 2 : 345 وثائق وكنانيش خ. ح. ومديرية الوثائق بالرباط المدرجة ضمن النص لسنوات : مابين 1295 و1321 ؛ أ. الناصري، *الاستقصا*، 9 : 143 ؛ *مذكرات المغرب*، ج 5 ؛ ثريا برادة، *الجيش المغربي وتطوره في القرن التاسع عشر*، د. د. ع. مرقون، الرباط 1984 ؛ *زيارة ميدانية* في غشت سنة 1975 و 14 أبريل 1996 ؛ *وثائق الخزانة* الحسنية ومديرية الوثائق الملكية المدرجة بالنص.

A. Riera, *España en Marruecos : Cronica de la Campaña de 1909*, Buenos Aires, 1910 ; D. Berenguer, *Campanas en el Rif y Yebala*, Madrid, 1947 ; Enrique Lopez, *Yabala*, Madrid, 1947 ; Capitan X, *Verdades amargas sobre la campaña de 1909 en el Rif*, Madrid 1910 ; A. Sierra Artes, *Recuerdos de la guerra del Rif, 1911 - 1912*, Barcelona, 1914 ; Alarcon, *Melilla*, Madrid, 1909.

حسن الفگيگي

جنان الحارثي بمراكش، كانت أرض هذه المدينة قبل مجيء المرابطين إليها جرداء، قاحلة (يطير الطائر حولها فيسقط من العطش والرمضاء) (*الاستبصار*، 1 : 59).

وبعد تأسيس المدينة بذل المرابطون جهوداً كبيرة في تغيير بيئتها من مفازة قليلة الماء إلى جنات غناء، واستمر ذلك المجهود في العصر الموحدي، حتى صرنا نسمع شاهد